



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies

تقدير موقف | 04 يوليو/ تموز 2024

# المناظرة الرئاسية بين بايدن وترامب: تداعياتها على السباق الانتخابي والاحتمالات

وحدة الدراسات السياسية

# المناظرة الرئاسية بين بايدن وترامب: تداعياتها على السباق الانتخابي والاحتمالات

سلسلة: تقدير موقف

04 يوليو/ تموز 2024

## وحدة الدراسات السياسية

هي الوحدة المكلفة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدراسة القضايا الراهنة في المنطقة العربية وتحليلها. تقوم الوحدة بإصدار منشورات تلتزم معايير علمية رصينة ضمن ثلاث سلسلات هي: تقدير موقف، وتحليل سياسات، وتقييم حالة. تهدف الوحدة إلى إنجاز تحليلات تلبي حاجة القراء من أكاديميين، وصنّاع قرار، ومن الجمهور العام في البلاد العربية وغيرها. يساهم في رفد الإنتاج العلمي لهذه الوحدة باحثون متخصصون من داخل المركز العربي وخارجه، وفقاً للقضية المطروحة للنقاش.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2024

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتماماً لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقها، كما يطرحها كبرامج وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الظعائن، قطر

هاتف: +974 40354111

[www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org)

# المحتويات

4. .... أولاً: فرصة بایدن الضائفة
5. .... ثانياً: هل يمكن استبدال بایدن؟
6. .... ثالثاً: مخاطر استبدال بایدن
7. .... خاتمة

شهد يوم الخميس، ٢٧ حزيران/ يونيو 2024، وقائع أول مناظرة رئاسية بين الرئيس الحالي والمرشح الديمقراطي، جو بايدن، والرئيس السابق والمرشح الجمهوري، دونالد ترامب، من بين اثنتين أُتفق عليهما بين حملتي المرشحين الرئاسيين، على أن تُجرى المناظرة الثانية في 10 أيلول/ سبتمبر 2024. وقد جاءت نتائج المناظرة الأولى سلبية بالنسبة إلى الديمقراطيين؛ إذ أثار التشتت الذهني والوهن البدني اللذان بدا عليهما بايدن خلالها حالة من الذعر بينهم، وأطلق نقاشاً حول قدرته على الاستمرار في السباق الرئاسي وتأثير ذلك في سلوك الناخب الأميركي، قبل أقل من شهرين من المؤتمر الوطني للحزب في شيكاغو في آب/ أغسطس 2024، وقبل أربعة أشهر من إجراء الانتخابات العامة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024. وعزز أداء بايدن الباهت وتعبيرات وجهه التأهتة، وتلعثمه المتكرر، وعجزه عن الرد بقوة على المزاعم والأكاذيب التي أطلقها ترامب، شكوك الناخبين الأميركيين في قدرات الرئيس البالغ ٨١ عامًا. وعلى الرغم من أن ترامب يصغر بايدن بـ ٣ سنوات فقط، فإنه بدا خلال المناظرة أكثر تماسكاً ووعياً، وإن كان يفتقر إلى الحجج المنطقية والصدق في نقاشاته! وقد اعتبر عدد من مسؤولي الحزب الديمقراطي أداء بايدن الأسوأ في تاريخ المناظرات الرئاسية الأميركية، منذ أن بدأ بثها تلفزيونياً في عام ١٩٦٠. ووفقاً لبعض استطلاعات الرأي التي أُجريت بعد المناظرة، فإن ٣ من ٤ ناخبين أميركيين، ونحو نصف الديمقراطيين، لا يعتقدون أن بايدن ينبغي أن يستمر مرشحاً عن الحزب الديمقراطي. وفي المقابل، يرى نصف الناخبين الأميركيين وأغلب الجمهوريين أن ترامب بدا أكثر تمتعاً بالقدرة الإدراكية اللازمة ليكون رئيساً<sup>١</sup>.

## أولاً: فرصة بايدن الضائعة

على الرغم من أن القواعد التي أُقرت للمناظرتين تميل إلى مصلحة الديمقراطيين، فإن بايدن عجز عن الاستفادة منها. وعلى عكس التقليد المتبع منذ عام 1988، والذي كانت تشرف بموجبه «لجنة المناظرات الرئاسية» غير الحزبية على تنظيمها<sup>٢</sup>، فقد أوكلت المهمة في انتخابات 2024 إلى الشبكتين الإخباريتين **سي إن إن** و**إي بي سي**. وكانت المناظرات الرئاسية تجري في السابق في أيلول/ سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر بمعدل ثلاث مناظرات، باستثناء عام 2020، حيث جرت مناظرتان فقط من جرّاء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وكانت، أيضاً، بين ترامب الذي كان رئيساً في ذلك الوقت، وبايدن الذي كان ينافس. ويصبّ تقليل عدد المناظرات وتقديم وقتها في مصلحة الديمقراطيين؛ ذلك أن هذا التقليل يُعفي بايدن من الضغط النفسي الذي يترتب على مثل هذه المناظرات، إذا ما أخذ في الاعتبار سنّه وقدراته الذهنية. ثم إن تبكيرها قد يُتيح له مجالاً لإصلاح أيّ ضرر قد يترتب على أدائه فيهما قبل الانتخابات العامة. وقد استفاد بايدن كذلك من عدم السماح لجمهور مختار بحضور المناظرة، ومن كتم صوت الميكروفون للمرشح الذي لا يتحدث أيضاً حتى لا يقاطع أحدهما الآخر؛ وهما أمران كانا سيصبان في مصلحة ترامب الذي يملك قدرة أكبر على التفاعل مع الجمهور وتحريكه، فضلاً عن أنه معروف بمقاطعاته المتكررة لخصومه والإهانات التي يوجهها إليهم، كما فعل في مناظرات الانتخابات الجمهورية التمهيدية عام 2016، وفي المناظرات الرئاسية مع المرشحة الديمقراطية، عام 2016، هيلاري كلينتون، ثم مع بايدن عام 2020. ولم يُسمح بوجود مستشارين لكلا المرشحين في قاعة المناظرات، بحيث يمكنهما اللجوء إليهما في فترات الاستراحة، ولم يُسمح لهما أيضاً بجلب ملاحظات مكتوبة مسبقاً.

1 Jared Mitovich, "Democratic-leaning Voters Less Likely to Choose Biden after Debate, Survey Finds," *Politico*, 29/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://shorturl.at/Y51JB>

2 Stephen Collinson, "Biden's Disastrous Debate Pitches his Reelection Bid into Crisis," *CNN*, 28/6/2024 accessed on 3/7/2024, at: <https://shorturl.at/J1X4w>

3 Anthony Salvanto, Fred Backus & Jennifer De Pinto, "Increasing Numbers of Voters don't Think Biden should be Running after Debate with Trump — CBS News poll," *CBS News*, 30/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://shorturl.at/eqevr>

4 Caitlin Yilek, "When the Next Presidential Debate of 2024 Takes Place and who will Moderate it," *CBS News*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://shorturl.at/8uNOm>

بدا واضحاً خلال المناظرة أن بايدن أضع فرصة كبيرة لجعل الانتخابات استفتاءً على شخص ترامب الذي أُدين، في أيار/ مايو 2024، في مدينة منهاتن في نيويورك، بأربع وثلاثين تهمة جنائية في قضايا احتيال ضريبي ومخالفة قوانين التمويل الانتخابي عبر الدفع من أموال الحملة الانتخابية لممثلة إباحية من أجل «شراء صمتها» عن علاقة غير مشروعة بينهما؛ حتى لا تؤثر في فرصه في الانتخابات الرئاسية عام 2016. ولا يزال ترامب يواجه ثلاث قضايا جنائية أخرى، فدرالية وعلى مستوى الولايات، أهمها التحريض على اقتحام مبنى الكونغرس، في مطلع عام 2021، لمنع نقل السلطة التي خسرها لمصلحة بايدن في ذلك الوقت. وعلى الرغم من أن ترامب رفض الالتزام، مرة أخرى، خلال المناظرة الأخيرة، باستعداده للإقرار بالهزيمة إذا خسر الانتخابات المقبلة، فإن تشتت بايدين الذهني لم يمكنه من الاستفادة من ذلك أيضاً.

علاوة على ذلك، لم ينجح بايدين في التركيز على القضايا التي تهم القواعد الديمقراطية والنساء، مثل المخاوف من إلغاء حق الإجهاض الذي ألغت المحكمة العليا دستوريته عام 2022، وذلك بعد نجاح ترامب خلال رئاسته في تعيين ثلاثة قضاة محافظين من أصل تسعة؛ ما أخل بتوازن المحكمة (6 محافظين مقابل 3 ليبراليين). وعجز أيضاً عن توضيح سياسة إدارته الاقتصادية بخصوص ارتفاع نسب التضخم، وأزمات الهجرة غير المشروعة والحرب في أوكرانيا والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أمام هجمات ترامب؛ وهو ما مكّن الأخير من جعل الانتخابات استفتاءً على قدرات بايدين الإدراكية والجسدية. وتشير استطلاعات الرأي، التي أُجريت بعد المناظرة، إلى اعتقاد الجمهور أن ترامب نجح في تقديم أفكاره بوضوح أكبر وشرح سياساته بطريقة أفضل، على الرغم من أن الناخبين يعتقدون، عموماً، أنه لم يكن صادقاً. ثم إنه، في الحقيقة، كرر حجتين فقط خلال المناظرة (مسألة الهجرة والحدود المفتوحة، وطريقة الانسحاب المذلة من أفغانستان). ووفقاً لاستطلاع أجرته شبكة سي إن إن بُعيد المناظرة، قال 67 في المئة من المشاهدين إنهم يعتقدون إن ترامب فاز فيها، في حين قال 33 في المئة فقط إن بايدين كسبها<sup>5</sup>. أما الاستطلاع الذي أجرته **يوجوف** في اليوم التالي، فقد أشار إلى أن ترامب فاز بهامش 2 إلى 1 في المناظرة<sup>6</sup>. ووجد استطلاع ثالث أجرته **مورنينغ كونسلت** في اليوم التالي للمناظرة أن 57 في المئة من الذين تابعوها يعتقدون أن ترامب كسبها، بما في ذلك 19 في المئة من الديمقراطيين، و60 في المئة من المستقلين، و93 في المئة من الجمهوريين<sup>7</sup>.

## ثانياً: هل يمكن استبدال بايدين؟

تسبب أداء بايدين في المناظرة الرئاسية في تصاعد أصواتٍ ديمقراطية وأصواتٍ من المانحين لحملته الانتخابية<sup>8</sup>، فضلاً عن وسائل إعلام مؤيدة للحزب الديمقراطي، مثل نيويورك تايمز<sup>9</sup>. وهذه الأصوات تحضه على فسح مجالٍ لجيلٍ جديدٍ من الديمقراطيين لخوض الانتخابات للحيلولة دون عودة ترامب إلى الرئاسة. ومع اعتراف بايدين وحملته الانتخابية بأن أداءه في المناظرة كان سيئاً، فإنهما لا يزالان يصران على أنه الأقدر على هزيمة ترامب. وقد عمل مستشارو بايدين على الاتصال بأعضاء الكونغرس الديمقراطيين وكبار المانحين والمؤيدين الرئيسيين لحملته الانتخابية؛ من أجل تهدئة مخاوفهم، والتأكيد لهم أن الرئيس بايدين لا يفكر في الانسحاب من الانتخابات.

5 Brett Samuels & Tara Suter, "CNN Flash Poll: Most Viewers Say Trump Won Debate," *The Hill*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://shorturl.at/Yzq0Y>

6 "Regardless of which Presidential Candidate you Prefer, who do you Think Won the Debate?" *YouGov*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/bdex5bpj>

7 Lauren Floyd, "60% of Voters Want Biden Replaced as Candidate after Debate, Poll Says," *Axios*, 29/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/yjdhx9e7>

8 Swapna Venugopal Ramaswamy & Phillip M. Bailey, "Exclusive: Influential Donors Want to Pressure Biden to Drop out," *USA Today*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/47wuf3fp>

9 The Editorial Board, "To Serve His Country, President Biden should Leave the Race," *The New York Times*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/mr2t635k>

وتشير المعلومات المتوافرة أن زوجة بايدن، جيل، التي يعتقد أنها الشخص الأكثر تأثيراً في قرارات الرئيس الذي لا يمكنه الاستمرار من دون دعمها، تُصّر - مع بقية أفراد العائلة الذين اجتمعوا يوم الأحد ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤ في منتجع كامب ديفيد - على استمرار بايدن في الترشح! ويبدو أن زعماء الديمقراطيين في الكونغرس قد حسموا أمرهم بعدم التدخل في قرار الرئيس، إلا أنهم، في إشارة إلى عدم رضاهم عن استمراره في الترشح، يتجهون إلى التركيز على الظفر بمجلسي النواب والشيوخ، بغض النظر عن نتيجة السباق الرئاسي.

وعملياً، لا يُعدّ استبدال بايدن بمرشح آخر خياراً متاحاً، بحسب القواعد الحالية للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، إلا إذا قبل هو التنحي طواعية، أو عجز عن الاستمرار في الترشح من جرّاء عارض صحي يُقعه، أو نتيجة غياب مفاجئ. وقد نجح، من الناحية التقنية، في تأمين ترشيح حزبه له بعد أن فاز في الانتخابات التمهيدية التي واجه فيها معارضة رمزية فقط، ولديه ما يكفي من المندوبين Delegates لدعمه عندما يتمّ البت في الترشح رسمياً، في المؤتمر الوطني الديمقراطي المقرر في آب/ أغسطس ٢٠٢٤. ونظراً إلى أن كل ولاية عقدت بالفعل انتخاباتها التمهيدية الرئاسية، فإن قواعد اللجنة الوطنية الديمقراطية تلزم المندوبين الذين فاز بهم بايدن بالتعهد بدعمه في المؤتمر الوطني للحزب. لكن بايدن إذا وافق على الانسحاب، أو عجز عن الاستمرار في الترشح، فإنه يمكن حينئذ أن تفتح اللجنة الوطنية الديمقراطية باب التصويت على مرشّحين جديدين لمنصب الرئيس ونائبه، ويكون الفائزان بأغلبية الأصوات هما المرشّحين الرسميين للحزب!<sup>10</sup>

## ثالثاً: مخاطر استبدال بايدن

لا تستطيع نائبة الرئيس، كامالا هاريس، المرشحة مع بايدن مرة أخرى للمنصب، أن تحل تلقائياً محل الرئيس في الترشح للرئاسة، بل عليها أن تدخل في منافسة على بطاقة الترشح عن الحزب الديمقراطي مع مرشّحين آخرين، مثل حاكم ولاية كاليفورنيا، جافين نيوسوم، أو حاكم ولاية ميتشغان، غريتشن ويتمر، أو حاكم ولاية إلينوي، جي بي بريتزكر، أو حاكم ولاية بنسلفانيا، جوش شابيرو. ويخشى الديمقراطيون من أن حصول مثل هذه المنافسة قد تمزق وحدة الحزب قبل الانتخابات، كما أنه قد يخلق مرارات، خصوصاً إذا لم تكن هاريس هي البديل، وهو الأمر الذي من شأنه أيضاً أن يؤثر سلبياً في دعم الأميركيين السود للديمقراطيين، على أساس خلفية هاريس العرقية. ولا تخفي مصادر داخل حملة هاريس استياءها من الحديث عن مرشّحين آخرين مفترضين لاستبدال بايدن إن قرّر الانسحاب أو عجز عن الاستمرار في الترشح، وترى هذه المصادر في ذلك إحالةً ضمنية متعلقة بفوقية «الأميركي الأبيض»!<sup>11</sup>

ويخشى الديمقراطيون أيضاً، في حال المضي في خيار البحث عن بديل لبايدن قبل أشهر قليلة من الانتخابات العامة، أن يتم اختيار شخص لم يفحص سجله جيداً، بحيث قد تنهار حملته فجأة نتيجة فضيحة لم تُكتشف سابقاً، أو نتيجة أدائه السيئ في الحملة الانتخابية أو في مناظرة رئاسية!<sup>12</sup>

<sup>10</sup> Nathan Rennolds & John L. Dorman, "Biden's Family is Telling him to Stay in the Race even as Calls to Exit Grow," *Business Insider*, 30/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/32xnyz86>

<sup>11</sup> Emily Crane, "How Dems could Still Replace Biden as Candidate after Disastrous Debate Performance," *New York Post*, 28/6/2027, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/3x47vhx7>

<sup>12</sup> John L. Dorman, "Kamala Harris' Camp is Mad that Newsom and Whitmer are Being Floated as Biden Replacements over the VP," *Yahoo News*, 29/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/359pak8x>

<sup>13</sup> Jeremy Mayer, "Will Democrats Replace Biden? Whitmer and Shapiro are Strong Options to Beat Trump," *USA Today*, 28/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/ypwyur7v>

ثمّة مخاوف أيضًا من أنه في حال عجز مندوبي الحزب البالغ عددهم ٣٩٣٣ مندوبًا عن انتخاب مرشّحين عن الحزب لمنصب الرئيس ونائب الرئيس أن يتدخل من يُعرفون في الحزب بـ «المندوبين الكبار» أو Super Delegates، وهم كبار قادة الحزب والمسؤولين المنتخبين الذين يُعيّنون تلقائيًا مندوبين للمؤتمر بناءً على مناصبهم وعددهم ٧٣٩، لحسم مسألة تحديد بديل لبايدن. وبحسب قواعد تصويت المندوبين في الحزب الديمقراطي منذ عام ٢٠١٦، فإنه لا يُسمح للمندوبين الكبار بالتصويت في الجولة الأولى من الاقتراع، ولكنهم يصوتون في الاقتراعات التالية؛ وذلك لتجنب الانقسامات والاتهامات في الحزب بأن قيادته تتلاعب به وتسيطر عليه<sup>١٤</sup>.

وعلى العموم توجد فرصه لفوز مرشح جديد على ترامب فقط، إذا حظي بإجماع الديمقراطيين. أما إذا حصلت منافسة ومشاحنات بين عدة مرشّحين، فإنها ستعرقل التركيز على المنافسة مع ترامب في الوقت القليل المتبقي.

## خاتمة

أثار الأداء الضعيف لبايدن في المناظرة الرئاسية مخاوف حقيقية، داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، من احتمال عودة ترامب إلى الرئاسة، بما يعنيه ذلك من توتراتٍ حزبية وسياسية وعرقية وثقافية، وخطرٍ على الديمقراطية أيضًا، فضلًا عن الصدام مع الحلفاء. وبهذا يكون بايدن قد جعل الديمقراطيين والعالم أمام وضعٍ صعبٍ، بإصراره على الترشح على الرغم من أنه كان تعهد عام ٢٠٢٠ بأن يكون رئيسًا انتقاليًا خلال دورة واحدة لحماية الولايات المتحدة من ترامب<sup>١٥</sup> الذي يعدّه تهديدًا وجوديًا للديمقراطية الأمريكية، وها هو اليوم بإصراره على المضي في الترشح، على كبر سنّه وتراجع قدراته البدنية والإدراكية، يكاد يسلم له البلد من جديد.

14 Zachary B. Wolf & Ethan Cohen, "What would Happen if Biden Decided to Leave the Race?," *CNN*, 29/6/2024, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/4e6f4xjh>

15 Mark Leibovich, "So Much for Biden the Bridge President," *The Atlantic*, 21/9/2023, accessed on 3/7/2024, at: <https://tinyurl.com/mzt88exy>